ولم تذيل المشنه كلها بالجيماره في زمان ومكان واحد، لذا وجد تلمودان أحدهما المعروف بالاورشليمي وهو الاقصر، وثانيهما وأهمهما هو التلمود الكبير المعروف بالبابلي والذي يحوي ما ينوف على ثلاثين مجلداً.

ويضيف ان للمشنه توابع كثيرة كتبت بلغة تقل فصاحة عن لغة المشنه. ومن الكتب التابعة للتلمود كتاب «الزوهر» ومعناه النور «وهو مجموع شروح وتعليقات على اسفار موسى الخمسة وفيها مباحث اللاهوت والروح وما وراء القبر على الطراز المعروف عند المسيحيين باسم ميستيك Mystic أي الاسراريين والمعروفة عند المسلمين باسم التصوف».

ويتابع المؤلف، فيقول ان «القسم التصوفي من التلمود مشحون بالاماني الصهيونية على الطراز الوارد في كتب العهد القديم». وقد أشير في هذا القسم التصوفي وفي الكتابات المدراجية إلى ان «المسيح يجمع الجموع المتفرقة ويتغلب بها على القدس... ويعيد العبادة إلى الهيكل وهو المسجد الاقصى... والعبادة هي ذبح القرابين وحرقها على المذبح فوق الصخرة رائحة سرور للرب لأن الله في اعتقادهم يسر برائحة القترة وبرش الدم حول الهيكل». وفي الكتابات التلمودية أيضاً «ما يشير إلى عودة نظام الاشياء القديمة إلى سابق حاله... وقد تكهن أحبار اليهود مراراً في تحديد ذلك الزمن، ويكرر اليهود في صلواتهم وفي كل مؤتمر من مؤتمراتهم جملة ... بالعبرانية تقريباً ' السنة القادمة في القدس' مما يدل على... شدة حرصهم على تملكها...».

وكان المؤلف قد أشار في المقدمة إلى ان الآمال الصهيونية تجلّت «في الآداب العبرانية المؤلفة في القرون الوسطى وفي أيامنا هذه التي برزت فيها بصورة جديدة»، اضافة إلى ابقائها حية في الكتب الدينية. لذلك، تجده يتطرق إلى هذه الآداب في هذا الجزء من الفصل الثاني بعد انتهائه من عرض ما حواه كل من التوراة والتلمود.

ويشير المؤلف إلى انه كان للأدب العبراني شأن في الدور الاسلامي، ونبغ من اليهود «العلماء والشعراء في مصر والقيروان والاندلس»، ويخص بالذكر: الرئيس ابو عمران موسى بن ميمون القرطبي، طبيب صلاح الدين الايوبي، الذي كان «أعلمهم بشريعة موسى عليه السلام وله شروح وحواش على المشنه واكثر الكتب الدينية بالعبرانية»؛ وحسداي ابن اسحق، طبيب الحكم بن عبدالرحمن الناصر لدين الله، فقد كان من «أحبار اليهود متقدماً في علم شريعتهم وهو أول من فتح لأهل الاندلس منهم باب علمهم في الفقه والتاريخ». ويضيف ان منظومات ابن غبيرول وسليمان هالاوي ويهودا هالاوي وابراهيم بن عزرا وغيرهم من أدباء الاندلس، «ما يدل على مقدار حنين اليهود إلى فلسطين وأسفهم على... انقراض دولتهم ورجائهم باستردادها». أما في ايامنا هذه، فقد برزت الآداب العبرانية «بصورة حديثة ودلت على اصرار اليهود وعنادهم في بلوغ مأربهم»، وأن اشهر قصائدهم الحديثة هي المسماة «هاتكفا»، أي الامل. ولا يفوت المؤلف أن يترجم مطلعها إلى العربية ويشير إلى ان هذا المطلع كان:

«لنعود لأرض آبائنا أرض صهيون والقدس»

فقلبوه إلى الشكل الآتي:

«لنكون أمة حرة بأرضنا أرض صهيون والقدس»

وينهي المؤلف هذا الفصل بقوله ان الكثيرين من اليهود يعارضون فكرة الصهيونية، ولا